

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث والتحديد الاجرائي

اللغة هي أداة تستخدم للاتصال¹. وفي تعريف آخر أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية إحدى من أنواع اللغة في أنحاء العالم، اللغة العربية هي الكلمات التي يستعمل العرب ليوصل عن أغراضهم² والناس يقدم نيتهم أو الغرض إلى أخرى باستخدام اللغة، ولذلك تكون اللغة شيئاً يجب تعلمها وممارستها عند الفرد للصلة مع الآخرين.

تعلم اللغة الأجنبية مختلف عن تعلم اللغة الأمية (الاندونيسية)، ولذلك يخالف في مبادئ التعلم أيضاً، حيث كان أن يخالف في جوانب طرقه ومنهجه وتنفيذ عملياته وكذلك في تعلم اللغة العربية، لأن اللغة العربية هي لغة أجنبية.

اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى لمجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغ الوارتيريا، اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن) ولغة الحديث واللغة التي يتكلم بها أهل الجنة³، والقرآن الكريم هو كتابنا المقدس الذي نزل إلى نبينا محمد ابن عبدالله، وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته⁴ وتعريفات أخرى المتنوعة الذي قد خبرنا أن القرآن من عند الله و يكون معجزة الأخيرة إلى نبينا الأخير ويحتوى عن الشريعة، والعقيدة،

والأخلاق، والتربوية، والعلوم الأخرى الذي يتطور وينمو من زمان إلى زمان مناسباً بتطوير تفكير الإنسان، مثل زمان الجاهلية إلى زمان عصر العولمة و زمان المستقبل الذي قد أقدموا من زماننا، وكلها قد شرحنا في القرآن بلغة العربية، اللغة الفصيحة، واللغة السهلة في لسان العرب وغير العرب، كما قال الله تعالى في سورة يوسف الآية 2:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

القرآن صالح في كل زمان ومكان. ونزل القرآن بألفاظ، وأساليب، وتراكيب جميلة، من ناحية القارئ أو المستمع، ومحتوى على بعض آداب اللغة العربية. كان القرآن مصدر للتعليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، لذلك تعليم اللغة العربية أمر مهم لفهم اللغة حتى قال تيار يوسف وسيفو الأنوار في كتابها منهجة تدريس الدين واللغة العربية: أن اللغة العربية والقرآن الكريم مثل حالان لا يمكنان على فصلهما. دراسة القرآن كدراسة اللغة العربية وكذلك العكس.⁵

إن القرآن الكريم مصدر العلوم من العلوم المتنوعة، كعلوم الشريعة، والعقيدة، وعلوم الدين والاجتماعية، لذلك يجب علينا أن يفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التي تتعلق بها، يعنى يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، هي ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.⁶

وكل آيات من القرآن ينظم بمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي هذا الرسالة العلمية سأبحث إحدى من علوم اللغة العربية يعنى اللغة القرآن من ناحية جمال المعنى الذي قد شرح في علم البلاغة.

أما البلاغة في لغة فهي الوصول الإنتهاء يقال بلغ فلان مراده، وفي الاصطلاح البلاغة هي تأوية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.⁷ بهذا التعريف السابق أن

علم اللغة علم يبحث عن طريق الإتصال فصيحاً أو ظاهراً للمتكلم مع الغير إما بالكلام أو بالكتابة في اللفظ، والمعنى، والتركييب. و علوم البلاغة ينقسم على ثلاثة أقسام هي علم المعاني والبيان والبديع.

علم المعاني في كتاب جواهر البلاغة هو أصل وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. فذكاء المخاطب : حال تقتضي إيجاز القول، فإذا أو جزت في خطابه وكان كلامك مطابقاً لمقتضى الحال، وغبوته حال تقتضي الإطناب والإطالة- فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا : فهو مطابق لمقتضى الحال، ويكون كلامك في الحالين بليغاً، ولو أنك عكست لانتفت من كلامك صفة البلاغة.⁸

وفي علم المعاني له مواضع البحث منه : في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، والقصر، وفي الوصل والفصل، وفي المساواة و الإيجاز والإطناب. و ارادت الباحثة أن تبحث عن أحد من بحث في كلام الإنشاء. كلام الإنشاء هو كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته. وينقسم الإنشاء إلى نوعين : إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي. وإنشاء غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وأما إنشاء طلبي لما يمتاز به من لطائف بلاغية. إذن يتضح أن الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوبا، وأنواعه خمسة : الأمر، والنهي، والإستفهام، والتمني، والنداء.

فالنداء إحدى من علم المعاني الذي يتحدث عن إنشاء طلبي. والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب «أنادي» المنقول من الخبر إلى الانشاء، وأدواته ثمان: الهمزة، واي، ويا، وأي، وأيا وهيا، ووا. وله نوعان: (1) النداء القريب: الهمزة وأي: (2) النداء البعيد: باقي الأدوات النداء.⁹

في القرآن الكريم كثير يشتمل اللفظ بحرف النداء. وفي النداء قد تخرج ألفاظ النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من السياق بمعونة القرائن منها : الإغراء، والاستغاثة، والندبة، والتعجب،

والزجر، والتحسر والتوجع، والتذكر، والتحير والتضجر، والاختصاص.

وفي القرآن توجد المنادى التي تعلمها في اللغة العربية و في القرآن الكريم كثير من السور التي تتركب بحرف النداء. وتحثار الباحثة سورة المائدة لمادة الإجمالي من ناحية المنادى بعد ملاحظة وجدت الباحثة في سورة المائدة، كانت كثير المنادى الذي لها متنوعة من غايته و معانيه. وفي محتوى هذه السورة تتحدث عن أحكام تشريعية وثلاث قصص: فهي بيان أحكام العقود ونكاح الكتابيات والوصية عند الموت، والمطعمومات من ذبائح وصيود، وصيد الإحرام وجزائه، والطهارة من وضوء وغسل وتيمم، وتحريم الخمر والميسر وجزاء الردة، وحد السرقة وحد الحرابة (قطع الطريق) وكفارة اليمين، وشريعة الجاهلية بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، وحكم تارك العمل بما أنزل الله، ونحو ذلك في أثناء مناقشة ومجادلة النصارى واليهود والمشركين والمنافقين. وأما القصص الثلاث الواردة للعبارة والعظة فهي: الأولى- قصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام والثانية- قصة ابني آدم، حيث قتل قابيل هابيل، وهي أول جريمة في الأرض. والثالثة- قصة المائدة التي كانت معجزة خارقة لعيسى عليه السلام أمام صحبه الحواريين.¹⁰

فهذه الرسالة العلمية أنّ الباحثة ستبحث عن المنادى في السورة المائدة من حيث ادواته وغايته ومعانها. حتى تخبر إلى الناس أنّ المنادى ليس لدعوة فقط وله أيضا فنة. وهذا يكثر الطلاب لا يعرفونها ولاسيما عن المعنى. ولذلك الباحثة أعجبت لتحليل المنادى في القرآن الكريم في سورة المائدة فلذلك تقدم الباحثة على هذا البحث بعنوان " اسلوب النداء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية في سورة المائدة)"

لاحذار الخطاء في تفسير الموضوع السابقة فتبين الباحثة بعض الإصطلاح السابقة كما يلي:

1. اسلوب النداء من اساليب علم المعاني في بلاغة وهو يتكون أحرف النداء والمنادى. ومن أحرف النداء، وهي: "أ، أي، يا،

- آ، أياء، هَياء، وآ، آى" و هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه. وبهذه الدراسة التحليلية ليست تحليل عن تبحث المنادى فقط ولكن تقرر اداتها وغايتها ومعانيها.
2. القرآن الكريم كلام الله المعجز من حيث اللغة والبلاغة وأنزل الله قرآنا كقوله تعالى في الآية الثانية من سورة يوسف، ولكن في هذا البحث أن الباحثة تبحث في سورة المائدة فقط.
3. الدراسة التحليلية ، فالدراسة التحليلية التي ارادتها الباحثة هي البحث المكتبي التحليلي باستخدام الطريقة الوصفية والتحقيقية، كانت التحليلية تحرية على الواقعة (التعليلات أو الفعال وغيرها) التي تهدف لحصول معرفة حقيقة. وذكر التعريف الآخر كانت التحليلية إطلاقا على البحث لحصول التعريف الصحيحة¹¹.
4. البلاغية هي تأوية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. و علوم البلاغة هي علم المعاني والبديع والبيان. لكن في هذا البحث تبحث الباحثة في علم المعانى عن اسلوب النداء حتى يثبت معنى المنادى من الآية.
5. سورة المائدة هي سورة المائدة عدد آياتها 120 آية وهي مدنية.

ب. أسئلة البحث

بعدما ذكرته الباحثة عن خلفية البحث فمن اللازمة أن تظهر الباحثة أسئلة البحث فيما يتعلق الدواعى لاختيار الموضوع المذكور قبله، وهي كما يلي:

1. ما هي الآيات التي تتضمن المنادى فى سورة المائدة ؟
2. ما ادوات النداء وغايته في الآية التي تتضمن فيها المنادى ؟
3. ما معنى الآية التي تتضمن فيها المنادى؟

¹¹ Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2003) Hlm 43.

ج. أهداف البحث

إعتمادا على أسئلة البحث السابقة فالهدف لهذا البحث مما يلي

:

- معرفة أي الآيات التي تتضمن المنادى فى سورة المائدة.
- معرفة ادوات النداء و غايته فى الآية التي تتضمن فيها المنادى.
- معرفة معنى الآية التي تتضمن فيها المنادى.

د. أهمية البحث

- الأهمية النظرية
- ليكثر العلم عن المنادى وتوسيع مستوى فهم اللغة العربية خاصة عن المنادى في علم البلاغة.
- الأهمية التطبيقية
- لزيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد، ولتطوير تعليم اللغة العربية في علوم البلاغة ولتطبيق اللغة العربية خاصة عن المنادى في علم البلاغة التي تالته الباحثة.
- الأهمية المؤسسة
- لزيادة المراجع التي تفيد للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة.

ه. أسباب اختيار الموضوع

- وأما الأسباب التي اختارت الباحثة في هذا الموضوع، فهو:
1. أن القرآن الكريم كلام الله المعجز من حيث اللغة والبلاغة وأنزل الله قرآنا كقوله تعالى في آية الثانية من سورة يوسف، ولذلك لفهم القرآن الكريم لابد نعرف بالعلوم العربية. فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (يجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة،

وتاريخ الأداب، و متن اللغة، وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب¹².

2. النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب «أنادي» المنقول من الخير إلى الانشاء. وأدواته ثمان الهمزة، واي، ويا، وأي، وأيها، ووا نحو: "يا عبدَ الله". والنداء تدخل البلاغية من الكلمات والعبارات ولذلك الباحثة أعجبت لتحليل المنادى من القرآن الكريم في سورة المائدة. وفيها المنادى الكثيرة لكن الباحثة تبحث هنا عن ادوات النداء وغايته في سورة المائدة حتى توجد المعنى الذي يتضمّن فيها المنادى.

3. واختارت الباحثة سورة المائدة للبحث، لأن سورة المائدة توجد فيها كثيرة من النداء وفي هذه السورة تشتمل على القيم التربوية. لأن ذلك الباحثة تريد أن تبحث ادوات النداء وغايته في هذه السورة و يثبت معنى المنادى من الآية.

و. الدراسات السابقة

وقبل أن تقدم الباحثة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الباحثة عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بالرسالة العلمية وهي :

- 1- الرسالة العلمية التي كتبها دوي أستوتي تحت الموضوع " النهي في سورة التوبة (دراسة تحليلية في علم المعاني)" قالت الباحثة أن التحليلية تخصص عن قسم النهي الذي يتضمّن في سورة التوبة.
- 2- الرسالة العلمية التي كتبها سيد مأمون تحت الموضوع " أوجه المعاني في كتاب الدرر لحبيب علي ابن محمد ابن حسين الحبشي" قال الباحث أن التحليلية تخصص عن أوجه المعاني في كتاب سمط الدرر وتأثير علم المعاني.

ز. هيكل البحث

هذه الرسالة العلمي تشمل على أربعة أبواب كما يلي:
الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث
والتحديد الاجراعي وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسة السابقة
وهيكل البحث ومنهج البحث.
الباب الثاني: النظرية العامة وهي تتكون من تعريف المنادى
ونوعه ومعناه.
الباب الثالث: الرسالة عن المنادى في سورة المائدة وهو يتكون التي
فيها المنادى. وهي تتكون عن النبذة عن سورة المائدة ، وعدد الآيات التي
تتضمن على المنادى.
الباب الرابع: الإختتام وهي تتكون من الخلاصة والاقترحات مع
المراجع .

ح. منهج البحث

1- نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو
"البحث المكتبي" (Library Research). و مدخله هو البحث الكيفي.

2- موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث هو اسلوب النداء.

3- ذات البحث

ذات البحث في هذا البحث هو سورة المائدة و عينته الآيات التي
تتضمن فيها المنادى.

4- البيانات ومصادرها

البيانات المحتاج إليها في هذا البحث العلمي تتكون من الآيات
القرآنية في سورة المائدة التي تتضمن فيها المنادى ومعاني الآياته.
والبيانات الداعمية تتكون من كتب قواعد اللغة العربية منها جامع
الدروس العربية للغلابيني وكتاب إعراب القرآن والبلاغة الواضحة
وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وغير ذلك، وكتب
التفسير منها الكشاف و بحر المحيط والتبيان في إعراب القرآن.

5- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي تسلكها الباحثة لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية في سورة المائدة بشرح ما فيه ويذكر عن ادواته مع معانيها. ثم تحلل أسلوب النداء باستخدام البلاغة عن المنادى وباستخدام كتب التفسير المتعلقة بها عند المفسرين، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن، وكتب أخرى التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية. خطوات البحث التي تستعملها الباحثة بدراسة تحليلية على الخطوات الآتية:

أولاً- جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.
ثانياً- تقديم الأسس العامة عن علمية من المنادى باستخدام الكتب البلاغية.

ثالثاً- إختيار السورة كالموضوع في هذا البحث.
رابعاً- تحليل الآيات المضمونة على ادوات النداء وغايته ومعناه باستخدام التحليل البلاغي والتفسيري، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن.

6- أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب "التحليل اللغوي" (*Analisis Linguistik*)؛ يعني بجمع البيانات المحتاج إليها من الكتب المتنوعة في موضوع واحد وتحليلها على الخطوات الآتية:
أولاً- التحليل البلاغي؛ بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث علمية من المنادى بالنظر إلى كتاب إعراب القرآن.
ثانياً- التحليل التفسيري؛ بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.